الملـــــــــخص

الملخص

النباتات الطبية من الحاصلات التى لم تكن تلاقى اهتماما فى الماضى رغم أمكانيات انتاجها وتصديرها غير المحدودة، والدور الذى يمكن ان تلعبه فى دعم الاقتصاد القومى المصرى بزيادة حصيلة العملات الاجنبية . وهذا بالاضافة الى كبر العائد المتحصل عليه من الوحدة المساحية قياسا بالحاصلات التقليدية الاخرى بالاضافة الى تنويع صادرات الزراعة المصرية وتقليل الاعتماد على محاصيل قليلة ، كما انها تعد المزرعة بالعائد النقدى على مدار السنة مما يؤثر على التمويل الزراعى من جانب التنمية الزراعية، وتتوفر امكانيات كثيرة تساعد على التوسع فى انتاج النباتات الطبية فى جمهورية مصر العربية سواء للانواع التى تحتاجها السوق المحلية للاستهلاك المباشر او للصناعات الدوائية او للانواع التى تحتاجها الاسواق العالمية من تلك النباتات واهم هذه الامكانيات هى موافقة الظروف البيئية فى مصر لانتاج العديد من النباتات الطبية وتوفر انواع المناخ وانواع التربة التى يجود فيها انتاجها ، امكانية زراعتها فى الاراضى المستصلحة والرملية والجيرية وبذلك تتيح مساحة من الارض لتوسع المحاصيل التقليدية، يمتاز الانتاج المصرى لمعظم هذه النباتات بجودة مواصفاته وارتفاع نسبة المواد الفعالة فيها وبالتالى ارتفاع سعر تصديرها ، ظهور الانتاج المصرى من تلك النباتات فى وقت مبكر قبل انتاج الدول المنافسة بالاضافة الى قرب السوق المصرى من الاسواق المستوردة مما يجعل لمصر ميزة نسبية فى انتاج معظم النباتات الطبية ، يمكن أن تتخصص مصر فى انتاج تلك النباتات وان تحتل مكانة هامة بين الدول المنتجه والمصدرة لتلك النباتات فى العالم ويساعدها فى ذلك خبرة المنتجين ، المصريين فى انتاج تلك النباتات منذ قديم الزمان ، تقدم صناعة الادوية فى مصر وامكان تصنيع تلك النباتات محليا وتوفيرها فى الصورة المصنعة المطلوبه للسوق المحلى ، وايضا امكان تصديرها فى صورة خلاصات او كاملة التصنيع بدلا من تصديرها كمواد خام، وان انتاج النباتات الطبية يمكن ان يكون احد مصادر الدخل الزراعى الهامة اذا ماتم الانتاج وفقا لخطط سليمة مدروسة حيث ان انتاجها بكميات اكبر من حاجة السوق المحلى والعالمى يؤدى الى تدهور كبير فى اسعارها .

وعلى الرغم من توفر هذه الامكانيات فى التوسع لانتاج النباتات الطبية فى جمهورية مصر العربية فان مشكلة البحث كانت دراسة العوامل المؤثرة على انتاجها حيث تواجه مصر نقصا متزايد عاما بعد الاخر فى انتاج واستخدام بعض النباتات الطبية . فقد بلغت الكميات التى استخدمتها شركة تنمية الصناعات الكيماوية (سيد) فى صناعة بعض الادوية من الكراوية حوالى ١٨٠٤ كيلو جرام عام ١٩٧٧ تناقصت الى ٥ كيلوجرام عام ١٩٨٢ ، ومن الشمر حوالى ١٨١١ كيلو جرام عام ١٩٧٧ تناقصت الى ٤٠٥ كيلو جرام عام ١٩٨٢ . وبلغت الكميات التى استخدمتها شركة القاهرة للادوية من الشمر حوالى ١١٢٥ كيلو جرام عام ١٩٧٨ تناقصت الى ١٠٤٥ كيلو جرام عام ١٩٨١ ، ومن النعناع الفلفلى حوالى ١٤٣ كيلو جرام عام ١٩٧٩

تناقصت الى ٧١٩ كيلو جرام عام ١٩٨٢ . وبلغت الكميات التى استخدمتها شركه القاهرة للخلاصات الغذائيه والعطريه من البابونج ٤٤١٣ كيلو جرام زهر جاف بتقطيرها انتجت ١١٨ر٨ كيلو جرام زيت البابونج عام ١٩٧٩ تناقصت الى ١١٦٧ - كيلو جرام زهر جاف بتقطيرها انتجت ٣ر٧ كيلو جرام زيت البابونج عام ١٩٨٣ ، ومن النعناع والبردقوش حوالى ٦٢٤٤٨ كيلو جرام عشب جاف بتقطيرها انتجت ٤٣٧ر٢ كيلو جرام زيت عام ١٩٧٦ تناقصت الى ٧٥٧ كيلو جرام عشب جاف بتقطيرها انتجت ٣ر٥ كيلو جرام زيت عام ١٩٨٣ ، ومن البذور الطبية حوالى ٧٠٧٢ كيلو جرام بذور جافه بتقطيرها انتجت ١١١ر٤ كيلو جرام زيت عام ١٩٧٥ تناقصت الى ٨٦ كيلو جرام بذور جافه بتقطيرها أنتجت ١ر٣ كيلو جرام زيت عام ١٩٨٣ .

وقد ادى تناقص الانتاج من بعض النباتات الطبية الى تناقص الصادرات منها من حوالى ١٩ ألف طن عام ١٩٧٧ الى ١١ر٣ ألف طن عام ١٩٨٣ كما ادى ذلك الى زياده الواردات منها فبلغت قيمه واردات مصر منها حوالى ٨ مليون جنيه عام ١٩٨١ مقابل ٥ر٥ مليون جنيه فى عام ١٩٨٠ .

ولما كانت الكميه المسوقه داخليا وخارجيا تتوقف على حجم المنتج من هذه النباتات ، كما يعتمد النمط التسويقى للنباتات الطبية على نوع تلك النباتات وخصائصها ومواسم انتاجها وصور استهلاكها . وتتأثر انتاج هذه النباتات بالكثير من العوامل الطبيعية والاقتصاديه خاصه التكاليف الانتاجيه والتكاليف التسويقيه وأربحيتها بالنسبه للزروع الاخرى المنافسه الى جانب التنافس الانتاجى بين الدول المنتجة ومحددات تصريف الزروع فى التجاره الدولية . وتتحدد كميه الانتاج الكلى بالرقعة المزروعة والغله الفدانية وبالتالى تتحدد كمية الانتاج بالعوامل المؤثرة على كل من الرقعة المزروعة والغله الفدانية . وتتوقف الرقعة المزروعة على الاسعار المزرعيه واسعار البيع فى السوق المحلى وفى السوق العالمى وعلى نسبه العائد الصافى للفدان من المحاصيل المنافسة الى العائد الصافى من تلك النباتات . وتتوقف الغله الفدانية الى حد كبير على العنايه بالمحصول وباداء العمليات الزراعية من تسميد وري وصرف ومقاومه الافات واختيار نوع التقاوى .

لذلك كلة يهدف هذا البحث الى دراسة محددات انتاج وتسويق بعض النباتات الطبية الهامة المنتشر زراعتها فى جمهورية مصر العربية والتى يوجد لها حصر مساحة بوزارة الزراعة وهى : الكمون ، والكزبرة ، الينسون ، الكراوية الشمر ، البابونج ، النعناع ، البردقوش ، الحناء ، والكركدية حيث تمثل المساحة المنزرعة بها سنويا حوالى ٧٥٪ من جملة المساحة المنزرعة بالنباتات الطبية والعطرية فى المتوسط خلال الفترة ٧٦ ـ ١٩٨٢ ٠ كذلك دراسة اسعار وتصنيع واستهلاك وتصدير تلك الزروع الطبية على المستوى العالمى والمحلى وايضا لتحديد موقف السوق العالمى من الانتاج المصرى ورسم السياسات الانتاجية والتسويقية اللازمة لضمان توفير حاجة البلاد من الدواء الطبيعى من ناحية ، وتعظيم حصيلة الصادرات من ناحية اخرى ٠

وتتضمن هذه الرسالة خمسة ابواب ، اشتمل الاول على **الاستعراض المرجعى للدراسات الاقتصادية** وتناول **الباب الثانى الانتاج والعوامل المحددة له** وتناول الباب **الثالث** دراسة القيمة النقدية والاسعار المحلية والتكاليف التسويقية للنباتات الطبية موضع الدراسة ، وتناول الباب **الرابع اقتصاديات تصنيع واستهلاك** بعض النباتات الطبية ، **اما الباب الخامس** فقد تناول دراسة الصادرات المصرية من النباتات الطبية ومحاولة تعظيم قيمة الصادرات المصرية من البذور والنباتات الطبية ٠

بينت الدراسة الاتى :ـ

بلغ متوسط مساحة النباتات الطبية موضع الدراسة حوالى ٢٥ ألف فدان كمتوسط للفترة ٧٠ـ١٩٧٥ ، وتمثل النسبة المئوية لمساحة النباتات الطبية الى المساحة المحصولية نسبة صغيرة جدا اذا قورنت بالمحاصيل الرئيسية ، حيث بلغت حوالى ٢٣ر٠ ٪ من اجمالى المساحة المحصولية للجمهورية التى بلغت حوالى ١٠٦٦ر١٠ مليون فدان ، وبلغت حوالى ٥٢ر٠ ٪ من اجمالى المساحة المحصولية الشتوية التى بلغت ٤٧٧٤ر٤ مليون فدان ، وبلغت حوالى ٨ر٧٥ ٪ من اجمالى مساحة النباتات الطبية والعطرية التى بلغت ٣٣ ألف فدان لنفس الفترة

بينما بلغ متوسط مساحة النباتات الطبية موضع الدراسة حوالى ٣٨ الف فدان كمتوسط للفترة ٧٦ ـ ١٩٨٢ ، وتمثل النسبة المئوية لمساحة النباتات الطبية حوالى ٣٤ر٠٪ من اجمالى المساحة المحصولية التى بلغت حوالى ٢٠١ر١١ مليون فدان ، وبلغت حوالى ٨٠ر٠٪ من اجمالى المساحة المحصولية الشتوية التى بلغت حوالى ٤ر٧٥٨ مليون فدان ، وبلغت حوالى ٥ر٧٤٪ من اجمالى مساحة النباتات الطبية والعطرية التى بلغت حوالى ٥ر١ ألف فدان لنفس الفترة .

أما من حيث المتوسط السنوى للقيمة النقدية المزرعية للنباتات الطبية موضع الدراسة بالاسعار الجارية خلال متوسط الفترة ٧٠ـ١٩٧٥ فقد بلغت حوالى ٥ر٣ مليون جنيه تمثل حوالى ٢٣ر٠٪ من اجمالى القيمة النقدية للانتاج الزراعى والتى بلغت حوالى ١٣٩٠ مليون جنيه ، وبلغت حوالى ٤٢ر٠٪ ، ٨٨ر١٪ ، ٨٣ر٤٪ ، ٧٨ر٧٣٪ من اجمالى القيمة النقدية للحاصلات الحقلية ، الخضر ، الفاكهة ، والنباتات الطبية والعطرية والتى بلغت ٧٨٤ ، ١٧٢ ، ٦٧ ، ٥ مليون جنيه على الترتيب لنفس الفترة . بينما بلغ متوسط القيمة النقدية المزرعية للنباتات الطبية موضع الدراسة بالاسعار الجارية خلال متوسط الفترة ٧٦ـ١٩٨٢ حوالى ٦ر١١ مليون جنيه تمثل حوالى ٢٩ر٠٪ من اجمالى القيمة النقدية للانتاج الزراعى والتى بلغت ٣٩٩٠ مليون جنيه ، وبلغت حوالى ٥٧ر٠٪ ، ٢٦ر٢٪ ، ٨٩ر٤٪ ، ٢٣ر٦٨٪ من اجمالى القيمة النقدية للحاصلات الحقلية ، الخضر ، الفاكهة ، والنباتات الطبية والعطرية والتى بلغت ٢٠٤٥ ، ٥١٤ ، ٢٣٧ر١٧ مليون جنية على الترتيب لنفس الفترة .

أما بالنسبة لاربحية النباتات الطبية بالمقارنة بالمحاصيل المنافسة الاخرى فيعتبر انتاج النباتات الطبية من اكثر من الانتجه النباتية اربحية فى مصر ، فبينما بلغ صافى العائد الفدانى من كل من الحبوب العطرية الكمون والكزبرة والينسون والكراوية والشمر حوالى ٣٣٠ ، ١٩١ ، ٣٣١ ، ١٤٠ ، ٧٦ جنيها على الترتيب ومن البابونج والنعناع والبردقوش والحناء والكركدية حوالى ١٤٥ ، ١٦٠ ، ١٠٦ ، ١٥٠ ، ٢٦٠ جنيها على الترتيب فى متوسط الفترة

الطبية تتسم بارتفاع قيمة الناتج من الوحدة المساحية عن بقية المحاصيل المتنافسة على المساحـــــة ٠أما من حيث المتوسط السنوى للكمية المنتجة من زيوت النباتات الطبية موضع الدراسة بالقطاع العام (المتمثل فى شركة القاهرة للخاصلات الغذائية والعطرية) خلال متوسط الفترة ٧٩ ــ ١٩٨٢ بلغت حوالى ٩ر٦٢ كج تمثـــل ٨ر٢٪ من متوسط اجمالى الانتاج من العجائن والزيوت العطرية والتى بلغـــت حوالى ٣ر٢٢٦٩ كيلو جرام ، وتمثل حوالى ٨ر٨٪ من متوسط اجمالى الانتـــاج من الزيوت العطرية فقط والتى بلغت حوالى ٢ر٧١٧ كيلو جرام ٠

أما من حيث المتوسط السنوى لقيمة الصادرات من النباتات الطبية الخـام موضع الدراسة خلال متوسط الفترة ٧٩ــ١٩٨٢ بلغت حوالى ٩ مليون جنيه تمثـل حوالى ٤٦ر٪ من اجمالى قيمة الصادرات المصرية التى بلغت ١٩٦٧ مليون جنية ، وتمثل حوالى ٨٣ر٧٪ من قيمة الصادرات الزراعية الخام والتى بلغت حوالـــى ١١٠ مليون جنيه لنفس الفترة ٠ وقد أوضحت الدراسة أن اجمالى الصادرات المصرية من النباتات الطبية الخام بلغت حوالى ١٩٥٠ر١١ ألف طن قيمتها ٦٦ر٣ر٩مليون جنيه فى متوسط الفترة ٨١ــ١٩٨٣ ، شمل القطاع الخاص منها حوالى ٣٠٤ ر ٩ ألف طن تمثل ٩ر٧٧٪ من اجمالى كمية الصادرات من النباتات الطبية ، وقيمتهـا حوالى ٧٣٨ر٧ مليون جنيه تمثل ٦ر٨٢٪ من اجمالى قيمة الصادرات مـــن النباتات الطبية اما الباقى فيشمل القطاع العام وقدرة ٦٤٦ر٢ ألف طن تمثـــل

١ر٢٢٪ ، وقيمتها ١ر٦٢٨ مليون جنيه تمثل ٤ر١٧٪ . وبلغ متوسط اجمالى الصادرات المصرية من زيوت النباتات الطبية حوالى ٥١٦٢ كيلو جرام قيمتها ٥١١ ألف جنية فى متوسط الفترة ٨٢-١٩٨٣ ، شمل القطاع الخاص منها حوالى ٧ر٩٩٪ للكمية ، ٩٩٪ للقيمة من متوسط اجمالى صادرات زيوت النباتات الطبية أما الباقى فيشمل القطاع العام وقدرة ٣ر٠٪ للكمية ، ١٪ للقيمة . وهذا يوضح أهمية دور القطاع الخاص فى تصدير النباتات الطبية الخام وزيوتها .

ان استراتيجية التنمية الزراعية فى المرحلة القادمة حتى عام ٢٠٠٠ ترتكز على التوسع فى زراعة المحاصيل غير التقليدية لزيادة حجم صادراتنا ، كما تركز السياسة الاقتصادية المصرية على توسيع الطاقة التصديرية الزراعية وتنويع الزروع التصديرية وفتح اسواق عالمية جديدة للزروع المصرية لتوفير العملات الاجنبية .

وتبين الدراسات التحليلية للاسواق الخارجية وكذلك لصادراتنا من الانواع المختلفة من النباتات الطبية ان الطاقة الاستيعابية للاسواق الخارجية لتلك النباتات تفوق الانتاج المصرى بكثير مما يشجع على زيادة الانتاج المصرى .

ولقد اصبح تخطيط الصادرات المصرية من البذور والنباتات الطبية امرا على جانب كبير من الاهمية حتى يمكن رفع الحصيلة الكلية للصادرات وخاصة وان كمية الصادرات من تلك السلع تتجه نحو التناقص تحت ظروف تزايد الاستهلاك المحلى منها مع بطء معدلات نحو الانتاج وتناقص الفائض المتاح للتصدير . لذا فانه ليس من مصلحة مصر ان تستمر فى التصدير الى مثل هذا العدد الكبير من الدول مع مايتطلبة ذلك من كثرة الاجراءات والتعقيدات وارتفاع التكاليف فى الوقت الذى يمكن فيه اختصار عدد الدول المصدر اليها مع تحقيق زيادة فى حصيلة الصادرات وعلى ذلك فان اعادة النظر فى تركيب هيكل الصادرات والتوزيع الجغرافى لها امر على جانب كبير من الاهمية لتحقيق هذا الهدف .

وقد اوضحت الدراسة انه يمكن عن طريق اعادة تخطيط الصادرات لكل من البذور الطبية (الكمون ، الكزبرة، اليانسون، الكراوية، الشمر) والنباتات

الطيبة (البابونج ، البردقوش، النعناع، الكركدية) تحقيق زيادة فى حصيلة الصادرات من هذه السلع عن طريق تغير هيكل الصادرات وتوزيعها بناء على الاختلافات فى سعر التصدير من دولة لاخرى مع الاخذ فى الاعتبار الظروف التى تحكم العلاقات الاقتصادية الدولية وعلاقة مصر بدول العالم المختلفة ، واما عن تنفيذ هذه الخطط المقترحة للصادرات من هذه السلع فلابد من الاعتماد على نوع من الاتفاقيات السلعية الدولية الطويلة المدى بين مصدرى القطاع العام والخاص المصرى وهذه الدول المقترح التصدير لها بما يوفر نوعا من الضمان والاستقرار للاطراف المتعاملة وبذا يمكن التغلب على مخاطر التركيز الجغرافى فى توزيع التجارة الخارجية بالنسبة للاطراف المصدرة والمستوردة على ان يعاد النظر فى هذه الاتفاقيات على فترات معقولة لادخال ما يمكن ان يتغير من الظروف فى الاعتبار .

اهم نتائج الدراسة

انتاج النباتات الطبية :—

يمكن ترتيب انواع النباتات الطبية موضع الدراسة بجمهورية مصر العربية ترتيبا تنازليا وفقا للاهمية النسبية لمتوسط الرقعة المزروعة بها خلال متوسط الفترة ٧٠ — ١٩٨٣ على النحو التالى : الكمون ، الكزبرة ، البابونج ، الكراوية الكركدية ، الينسون ، البردقوش، الحناء ، النعناع، والشمر . فقد بلغ متوسط المساحة المزروعة بهذة الانواع ١٤١٨٠ ، ٧٣١٥ ، ٣١٧٤ ، ٢٤٢٠ ، ٢٠٥٨ ، ١٠٣٣ ، ٧٧٣ ، ٦٩٧ ، ٤٦٨ ، ١٣٥ فدان تمثل حوالى ٤٤٪ ، ٢٢ر٦٪ ، ٩٨ر٨٪ ، ٥ر٧٪ ، ٤ر٦٪ ، ٢ر٣٪ ، ٤ر٢٪ ، ٢ر٢٪ ، ٥ر١٪ ، ٤٦ر٠٪ على الترتيب من متوسط اجمالى المساحة المزروعة بالنباتات الطبية بجمهورية مصر العربية وقدرها ٣٢٢٥٣ر٢ ألف فدان . ومن ناحية الاهمية النسبية للانتاج الكلى من هذة النباتات يمكن ترتيبها تنازليا على النحو التالى : الكزبرة ، الكمون ، النعناع، البابونج ، الكراوية ، الحناء ، الينسون ، الكركدية ، البردقوش، والشمر . فقد بلغ متوسط كمية الانتاج لهذة الانواع ٦٠٧٨ ، ١٢٣٥ ،

٢٠٩٤، ١٨٣٧، ١٤٧٠، ٨٤٢، ٥٣٥، ٤٤٢، ٣٦٢، ٧٦ طن تمثل حوالى ٢ر٣٢٪، ٢ر٢٧٪، ١ر١١٪، ٧ر٩٪، ٨ر٧٪، ٥ر٤٪، ٨ر٢٪، ٣ر٢٪، ٩ر١٪، ٤ر٠٪ على الترتيب من متوسط اجمالى كمية الانتاج الكلى للنباتات الطبية فى جمهورية مصر العربية وقدرها ١٨ر٨٥٩ ألف طن خلال متوسط الفترة ٧٠ـ١٩٨٣ .

تنتشر زراعة النباتات الطبية فى جمهورية مصر العربية فى كل من مصر الوسطى ومصر العليا والوجه البحرى حيث بلغت الرقعة المنزرعة بتلك النباتات فيها ٣ر٥٠٪، ١ر٤٥٪، ٦ر٤٪ على الترتيب من اجمالى الرقعة المنزرعة بالنباتات الطبية على مستوى الجمهورية فى متوسط الفترة ٧٩ـ١٩٨٣ . وأهم المحافظات المنتجه للنباتات الطبية هى أسيوط ، المنيا ، الفيوم، بنى سويف، قنا، أسوان والقليوبية حيث بلغت الرقعة المنزرعة بالنباتات الطبية موضع الدراسة بها حوالى ٢ر٣٥٪، ٤ر٣٣٪، ١٠٪، ١ر٦٪، ٣ر٥٪، ٥ر٤٪، ٦ر٢٪ على الترتيب من اجمالى الرقعة المنزرعة بالنباتات الطبية على مستوى الجمهورية فى متوسط نفس الفترة .

بلغ متوسط الرقعة المزروعة بالنباتات الطبية موضع الدراسة فى الفترة ٧٠ـ١٩٨٣ نحو ٣٢ر٢٥٣ ألف فدان، وبلغت أقصى رقعة مزروعة نحو ٥٢ر٤٩٦ ألف فدان عام ١٩٧٨ ثم تناقصت الى نحو ٣٣ر١٩٨٦ ألف فدان عام ١٩٨٣ أى زادت الرقعة المزروعة الى حوالى ٢٥٩٪ عن سنه الاساس ١٩٧٠ (١٥ر٦٥١ ألف فدان) ، تبين أن هناك اتجاه عام متزايد للرقعة المزروعة بالنباتات الطبية على مستوى الجمهورية فى فترة الدراسة بمعدل زيادة سنوى ١٣٩٦ فدان تمثل حوالى ٤ر٣٪ من متوسط الرقعة المزروعة (٣٢ر٢٥٣ ألف فدان) ولم تثبت معنويتة احصائيا .

وبلغ متوسط الانتاج الكلى للنباتات الطبية موضع الدراسة فى الفترة ٧٠ـ١٩٨٣ نحو ١٨ر٨٥٩ ألف طن ، وبلغت أقصى كمية انتاج نحو ٣٦ر١ ألف طن عام ١٩٧٨ ثم تناقصت الى ٢٢ ألف طن عام ١٩٨٣ أى زاد الانتاج الكلى الى حوالى ٢٥٨٪ عن سنه الاساس ١٩٧٠ (٥ر٨ ألف طن) ، تبين أن هناك اتجاه عام متزايد للانتاج من النباتات الطبية على مستوى الجمهورية فى فترة الدراسة بمعدل زيادة ٢ر١٢٥٢ طن يمثل حوالى ٦ر٦ ٪ من متوسط كمية

الانتاج الكلى (١٨٫٨٥٩ ألف طن) وثبت أنه معنوى احصائيا .

وبقياس العلاقة بين الكمية المنتجه والرقعة المزروعة بالنباتات الطبيه على مستوى الجمهورية خلال فترة الدراسة اتضح أن الرقعة المزروعة بالنباتات الطبية هى المحدد الاساسى لكمية الانتاج حيث أن ٧٨٪ من التغيرات الكلية المنتجة من النباتات الطبية ترجع الى التغير فى الرقعة المزروعة . وبقياس العلاقة بين التغيرات فى الرقعة المزروعة بالنباتات الطبية والقيمة النقدية لناتج هذه المساحة على مستوى الجمهورية خلال فترة الدراسة تبين أن هناك ارتباط قوى موجب بينهما اذ بلغ قيمة معامل الارتباط ٧٥ر٠ .

واتضح من الدراسة عدم استقرار المساحات المزروعة بالنباتات الطبية وذلك نتيجة لعاملين رئيسيين اولا : تذبذب أسعار بيع هذة النباتات فى الاسواق المحلية والخارجية ، ثانيا : عدم تحديد المناطق التى يجود فيها انتاج كل نبات نتيجة لعدم وجود جهة مسئولة عن تخطيط السياسة العامة لانتاج النباتات الطبية بمصر . لذلك فان التوسع فى انتاج النباتات الطبية يحتاج الى دراسة الاسواق الاستيرادية لهذة النباتات دراسة كاملة وتحديد احتياجاتها من تلك النباتات والمواصفات المطلوبة ، يضاف الى ذلك دراسة احتياجات السوق المحلية واحتياجات الصناعات الدوائية المصرية والصناعات المحلية الاخرى التى تحتاج تلك النباتات، وبهذا يمكن تحديد المساحات المطلوب زراعتها من كل نبات وتخطيط السياسة الانتاجية لتلك النباتات مع الاحتياجات الفعلية للسوق المحلية والسوق العالمية .

وبدراسة اتجاهات المساحة المزروعة على مستوى الجمهورية من البابونج والنعناع خلال الفترة الزمنية ٧٠-١٩٨٣ وجد انها تتجه الى التزايد بمعدل سنوى معنوى احصائيا قدرة ٢٣٩ ، ٤٢ فدانا على الترتيب، فى حين تتجه المساحة المزروعة بالكزبرة والكراوية والبردقوش والكركدية الى التزايد بمعدل سنوى غير معنوى احصائيا قدرة ٨٩١ ، ١٠٠ ، ٤٠ ، ١١٢ فدانا على الترتيب، وتتزايد للكمون تزايد طفيف بمعدل سنوى قدرة ٩ر٧ فدان، وفى حين تتجه المساحة المزروعة من الينسون والشمر والحناء الى التناقص بمعدل سنوى قدرة ٢٧ ، ٤ ،

٥ فدانا على الترتيب ، تبين أن ٨ر٩٤٪ من جملة مساحة الكمون تتركز في أسيوط والمنيا وقنا ، ٧ر٩٨٪ من جملة مساحة الكزبرة تتركز في المنيا وأسيوط وبني سويف ، ٩ر٩٨٪ من جملة مساحة الينسون تتركز في أسيوط والمنيا وقنا ، ٩ر٦٧٪ من جملة مساحة الكراوية تتركز في اسيوط والمنوفية والبحيرة ، ٢ر٨٥٪ من جملة مساحة الشمر تتركز في قنا وأسيوط والفيوم ، ٥ر٨٧٪ من جملة مساحة البابونج تتركز في الفيوم وبني سويف وأسيوط ، ٢ر٧٠٪ من جملة مساحة النعناع تتركز في الفيوم وبني سويف والقليوبية ، ٩ر٩٨٪ من جملة مساحة الحناء تتركز في أسوان والشرقية وقنا ، ٩٩٪ من جملة مساحة الكركدية تتركز في قنا وأسوان وتتركز زراعة البردقوش في الفيوم والمنيا وبني سويف .

وبالنسبة للغلة الانتاجية الفدانية فانها تتزايد في الكزبرة والينسون والكراوية والشمر والبابونج والبردقوش والحناء والكركدية بمعدلات ١ ، ٥ر٧ ، ٢٣ ، ٧ر٢٥ ، ٣ر١٧ ، ٥ر٥ ، ٨ر١٣ ، ٠ ، ١١ كيلو جرام على الترتيب . وتتناقص في الكمون والنعناع بمعدلات ٧ر٠ ، ٤٠١ كيلو جرام على الترتيب خلال الفترة ٧٠ — ١٩٨٣ .

كما بينت معادلات الاتجاه العام للانتاج الكلي لتلك النباتات أتجاهها الى التزايد بزيادة سنوية متوسطة قدرها ٧٥٢ طنا للكزبرة ، ١٣١ طنا للكراوية ١٧٨ طنا للبابونج ، ١٠١ طنا للنعناع ، ٤٣ طنا للكركدية . واتجاه كمية الانتاج الكلي الى التناقص بمعدلات ٢ طنا للكمون ، ١١ طنا للينسون ، ٥ر٠ طنا للشمر ، ٨ طنا للحناء وذلك خلال الفترة ٧٠—١٩٨٣ ، وتناقصت الى ٢٨٧ طنا للبردقوش خلال الفترة ٧٨—١٩٨٣ .

وتبين من دراسة العلاقة بين الكمية المنتجة من كل نبات من النباتات الطبية موضع الدراسة والرقعة المزروعة على مستوى الجمهورية خلال الفترة ٧٠ — ١٩٨٣ . باستخدام المعادلات الرياضية أن ٤ر٨٣٪ ، ٧ر٩٩٪ ، ٨ر٩٩٪ ، ٨ر٨٧٪ ، ٥ر٩٧٪ ، ٧٩٪ ، ١ر٣٦٪ ، ٧ر٩٨٪ ، ٦ر٩٠٪ ، ٦ر٤٨٪ من التغيرات الكلية في الكمية المنتجه من الكمون ، الكزبرة ، الينسون ، الكراوية ، الشمر البابونج ، النعناع ، البردقوش ، الحناء ، والكركدية على الترتيب ترجع الى

التغير فى الرقعة المزروعة لكل من تلك النباتات — وقد ثبتت معنوية معامل انحدار الرقعة المزروعة بكل نبات من تلك النباتات الطبية — ويتضح من ذلك أن معظم النباتات الطبية تتحدد فيها الكمية المنتجة بالرقعة المزروعة فيما عدا النعناع والكركدية .

كما تبين الدراسة ارتباط الانتاج الكلى للنباتات الطبية موضع الدراسة بدرجة اكبر بالتغيرات فى المساحة المزروعة عن ارتباطها بالانتاجية الفدانية .

كما بينت الدراسة ارتباط الرقعة المزروعة بالنباتات الطبية موضع الدراسة بالقيمة النقدية للانتاج اذ بلغت قيمة معامل الارتباط نحو ٩١ر٠ ، ٨٨ر٠ ، ٨٨ر٠ ، ٨٠ر٠ ، ٨٠ر٠ لكل من الكزبرة ، الينسون ، الشمر ، البابونج ، البردقوش ، والنعناع على الترتيب . بينما كانت قيمة معامل الارتباط منخفضة بالنسبة للكمون ، الكراوية ، الحناء ، والكركدية حيث بلغ نحو ٢٣ر٠ ، ٥٢ر٠ ، ٣٨ر٠ ، ٥٦ر٠ على الترتيب وهذا راجع الى انخفاض الرقعة المزروعة بتلك النباتات فى الفترة الاخيرة .

وتبين الدراسة ارتباط الرقعة المزروعة بالبابونج والكزبرة بالسعر المزرعى لهما فى العام السابق اذ بلغ قيمة معامل الارتباط ٥٦ر٠ ، ٥١ر٠ على الترتيب لكل منهما ، بينما تبين أن قيمة معامل الارتباط منخفض لكل من الينسون ، الكراوية ، الشمر ، النعناع ، البردقوش ، والكركدية . كما تبين أن معامل الارتباط سالب (عكسى) ومنخفض لكل من الكمون ، والحناء . ويرجع ذلك الى عدم مقدرة المزارع العادى على تسويق او بيع انتاجه فى الاسواق المحلية اسوه بما هو متبع فى المحاصيل الحقلية او الخضر او الفاكهة مما يضطره مجبرا على بيع انتاجه بأبخس الاسعار المعروضة عليه وكذلك الخوف من عدم تصريف المحصول وجهل المزارع بالاسعار والتسويق يدفع المزارع الى البيع بالاسعار المعروضة عليه من السماسرة والوسطاء او المصدرين اما قبل جمع المحصول او عقب الجمع مباشرة باسعار متفاوتة ، وخوف المزارع من فساد المحصول او انخفاض نسبة المادة الفعالة او تغير صفات المنتج تدفعه للتعاقد او بيع محصوله قبل او بعد الجمع مباشرة ، واحتياج انتاجية بعض الحاصلات الى تمويل كبير مما يدفع المزارع الى الاقتراض او التعاقد على البيع المسبق للصرف على انتاج المحصول ، واخيرا

عرض الدول المنافسة لانتاجنا من تلك النباتات واختلاف مواعيد ظهور الانتاج بترتيب علية انعكاس على الاسعار فى السوق المحلى .

وتبين الدراسة ارتباط الرقعة المزروعة بالبابونج والكزبرة والكراوية بالاسعار التصديرية لهم فى العام السابق . اذ بلغ قيمة معامل الارتباط نحو ٠ر٧٨ ، ٠ر٥٢ ، ٠ر٤٩ على الترتيب . بينما تبين أن قيمة معامل الارتباط منخفض لكل من الكمون ، الينسون ، الشمر ، النعناع ، والكركدية . وتبين أن الارتباط سالب (عكسى) لكل من البردقوش والحناء خلال فترة الدراسة . ويرجع انخفاض الارتباط بين الرقعة المزروعة واسعار التصدير لبعض النباتات الطبية الى ارتفاع الاسعار المحلية فى السوق المحلى كالكمون ، الينسون ، الكراوية والكزبرة ، الحناء ، والكركدية وهذا ادى بالتجار والمصدرين الى تفضيل بيع هذة النباتات فى السوق المحلى عن تصديرها باسعار اقل نتيجة منافسة الدول العالمية المنتجه للنباتات الطبية لانتاجنا وبيع صادراتها باسعار تقل عن اسعار صادراتنا مما ادى الى لجوء الدول المستوردة الى الشراء منها ، كما لجأ بعض المستوردين المصريين فى الفترة الاخيرة من استيراد بعض الكميات من الكمون والكركدية والحناء باسعار منخفضة وبيعها فى السوق المحلى باسعار مرتفعة وذلك نتيجة انخفاض الكمية المنتجة محليا ولارتفاع تعداد السكان وبالتالى زيادة الاستهلاك المباشر او التصنيع .

القيمة النقدية للانتاج والاسعار المحلية والتكاليف التسويقية للنباتات الطبية: -

---

بينت الدراسة أن متوسط اجمالى القيمة النقدية للانتاج من النباتات الطبية بلغ نحو ٨٥٠٠ ألف جنيه كمتوسط للفترة ٧٠ -١٩٨٣ . ويمكن ترتيب النباتات الطبية موضع الدراسة ترتيبا تنازليا حسب متوسط القيمة النقدية للانتاج والاهمية النسبية لكل نبات بالنسبة لمتوسط اجمالى القيمة النقدية للانتاج من النباتات الطبية على مستوى الجمهورية خلال متوسط فترة الدراسة وهى : الكمون ، الكزبرة ، البابونج ، الكراوية ، الكركدية ، الينسون ، الحناء ، البردقوش ، النعناع ، والشمر وقيمتها بلغت نحو ٦٠٣٤٤٤ ، ٢٤٢٠ ، ١٢٠٦ ، ٤٥٣ ، ٢٩١ ،

٢٥٧، ١٩٠، ١٤٢، ٧٢، ٢٥ ألف جنية تمثل حوالى ٥ر٤٠٪ ، ٦ر٢٨٪ ، ٢ر١٤٪ ، ٣ر٥٪ ، ٤ر٣٪ ، ٣٪ ، ٢ر٢٪ ، ٧ر١٪ ، ٨ر٠٪ ، ٣ر٠٪ على الترتيب.

وبدراسة اتجاهات القيمة النقدية لتلك النباتات وجد انها تتجه الى التزايد بمعدل سنوى قدرة ٤ر٤٣١، ٣ر٤٠٣ ، ٩ر١٩٢ ، ٢ر٨٥، ٦ر٣٩ ، ٤ر٢٠ ، ٨ر١٣ ، ٣ر٣ ، ٩ر٠ ألف جنيه لكل من الكمون ، الكزبرة ، البابونج ، الكراوية الكركدية ، الحناء ، الينسون ، النعناع ، والشمر على الترتيب . فى حين تتجة الى التناقص بمعدل سنوى قدرة ٥ر٤١ ألف جنيه للبردقوش .

وبحساب الايرادات الكلية للفدان من تلك النباتات تبين أن الفدان يحقق ايرادا قدرة ٣٤٥ جنيها للبابونج ، ٣٠٥ جنيها للينسون ، ٢٨٩ جنيها للحناء ، ٢٦٨ جنيها للنعناع ، ٢٦٣ جنيها للكمون ، ٢٤٥ جنيها للكزبرة ، ٢١٣ جنيها للكراوية ، ١٩٤ جنيها للشمر ، ١٤٩ للكركدية فى متوسط الفترة ٧٠ ــ ١٩٨٣ . بينما حقق ايرادا قدرة ٤١٥ جنيها للبردقوش فى متوسط الفترة ٧٨ــ١٩٨٣ . وتشير الارقام القياسية عام ١٩٨٣ مقارنة بعام ١٩٧٠ الى زيادة ايراد الفدان بنسبة ١٠٦٥٪ للينسون ، ٨١٦٪ للشمر ، ٦٤١٪ للحناء ، ٥٦٧٪ للكمون ، ٤٨٠٪ للكزبرة ، ٤٢٣٪ للكراوية ، ٣٤٢٪ للبابونج ، ٢٨٤٪ للبردقوش ، ٢٧٨٪ للكركدية ، ١٢٢٪ للنعناع . وهذا راجع الى زيادة الاسعار المزرعية لتلك النباتات فى السنوات الاخيرة .

وبدراسة تطور التكاليف والايرادات لكل من الكمون والكزبرة والينسون والكراوية فى الفترة ٧٠ــ١٩٨٣ تبين ان الايرادات تزيد بمعدلات اكبر من معدلات زيادة التكاليف مما نتج عنه اتجاه الايرادات الصافية من زراعة تلك النباتات الى الزيادة بمرور الزمن . حيث بلغ معدل الزيادة السنوى للايراد الكلى للفدان من النباتات الطبية الاربعة حوالى ٩ر٤٠ ، ١ر٣٠ ، ٤ر٤١ ، ٥ر٢٧ جنيها بينما بلغ معدل الزيادة السنوى لتكاليف الفدان حوالى ٤ر١٧، ١٣ ، ٩ر١٦، ٥ر١٧ جنيها على الترتيب وبالتالى بلغ معدل الزيادة السنوى لصافى ايراد الفدان حوالى ٥ر٢٣، ١ر١٧، ٩ر٢٧، ٢ر١٤ جنيها لكل منهم على الترتيب .

بينت الدراسة اتجاه الاسعار المزرعية للنباتات الطبية موضع الدراسة الى التزايد السنوى المعنوى بمعدلات ار١١ ، ٤ر٧ ، ٤٤ ، ٦ر٣ ، ١ر٣ ، ١ر٣ر٦ر٢ ، ٤ر٢ ، ٢ قرشا للكيلو جرام لكل من الكمون ، الينسون ، البابونج ، الكربرة ، الحناء ، البردقوش ، الكركدية ، الكراوية ، والشمر . وتشير الارقام القياسية عام ١٩٨٣ مقارنة بعام ١٩٧٠ الى زيادة الاسعار المزرعية بنسبة ٧٤١ ٪ ، ١٠٩١٪ ، ٢٨٨ ٪ ، ٥٢٥٪ ، ٥٣١٪ ، ٣٩٠ ، ٢٠٠٪ ، ٢٣١٪ لتلك النباتات على الترتيب .

وبينت الدراسة اتجاه اسعار الجملة للنباتات الطبية موضع الدراسة الى التزايد السنوى المعنوى بمعدلات ١٨ ، ٥ر٥ ، ٣ر١٢ ، ٢ر٦ ، ٦ر٤ ، ٢ ، ٢ر٢ قرشا / للكيلو جرام لكل من الكمون ، الكربرة ، الينسون ، الكراوية ، الشمر ، والنعناع . وتشير الارقام القياسية عام ١٩٨٣ مقارنة بعام ١٩٧٠ الى زيادة اسعار الجملة بنسبة ٨٧٥٪ ، ٥٤٨٪ ، ٨٧٥٪ ، ٤٢٤٪ ، ٣٢١٪ ، ٣٦٩ ٪ لتلك النباتات على الترتيب .

كما بينت الدراسة اتجاه اسعار التجزئة للنباتات الطبية موضع الدراسة الى التزايد السنوى المعنوى بمعدلات ٦ر٢٣ ، ٩ر٦ ، ٦ر١٥ ، ٢ر٨ ، ٧ر٥ ، ٦ر٢ قرشا / للكيلو جرام لكل من الكمون ، الكربرة ، الينسون ، الكراوية ، الشمر والنعناع . وتشير الارقام القياسية عام ١٩٨٣ مقارنة بعام ١٩٧٠ الى زيادة اسعار التجزئة بنسبة ١١٧٦٪ ، ٦٨٦٪ ، ٩٦٥٪ ، ٤٩٤٪ ، ٥٢٣٪ ، ٦٢٣٪ لتلك النباتات على الترتيب . وتبين الدراسة ارتباط اسعار التجزئة للنباتات الطبية بالتغيرات فى اسعار الجملة .

وبدراسة التقلبات الموسمية لاسعار التجزئة للكمون فى مدينة القاهرة باستخدام طريقة الارقام القياسية المحسوبة من نسبة البيان الشهرى الى المتوسط المتحرك اثناء فترة الدراسة ٧٥-١٩٨٢ تبين ان الرقم القياسى لاسعار التجزئة بلغ حدة الاقصى خلال شهر يناير والادنى خلال شهر سبتمبر . وبدراسة التكاليف التسويقية للنباتات الطبية خلال متوسط الفترة ٧٠-١٩٨٣ تبين ان نصيب المزرعة من سعر الجملة للكيلو جرام بلغ نحو

٥ر٦٤٪ للكمون ، ٧٨٪ للكزبرة ، ٦٩٪ للينسون ، ٥٨٪ للكراوية ، ٣ر٧٢٪ للشمر ، ١٥٪ للنعناع . كما تبين أن نصيب المزرعة من سعر التجزئة للكيلو جرام بلغ حوالى ٣ر٥٢٪ ، ٦٥٪ ، ٥٧٪ ، ٤٨٪ ، ١ر٥٣٪ لتلك النباتات على الترتيب . كما بلغ نصيب المزرعة من سعر التصدير للكيلو جرام نحو ٦ر٥٠٪ للبابونج ، ٦ر٤٤٪ للبردقوش ، ١ر٦٨٪ للكركدية ، ٨ر٧٦٪ للحناء . وتبين أن نصيب تاجر الجملة من سعر التجزئة للكيلو جرام نحو ١ر٨١٪ للكمون ، ٩ر٨٢٪ للكزبرة ، ٩ر١٨١٪ للينسون ، ٧ر٨٢٪ للكراوية ، ٥ر٧٣٪ للشمر ، ٥٢٪ للنعناع.

كما بينت معادلات الاتجاه العام للهوامش التسويقية لتلك النباتات اتجاهها الى التزايد بزيادة سنوية متوسطة قدرها ٥ر١٢ ، ١٠ ، ١ر٨ ، ٥ر٧ ، ٢ر٦ ، ٨ر٥ ، ٦ر٥ ، ٤ر٣ ، ٣ر٣ قرشا / للكيلو جرام من الكمون ، البابونج ، الينسون الشمر، النعناع ، الكراوية ، الكركدية ، البردقوش ، والكزبرة . وبينت الدراسة أن الكفاءة التسويقية لهم بلغت نحو ٣ر٥٢٪ ، ٩ر٥٠٪ ، ٥٧٪ ، ١ر٥٣٪ ، ٧ر٧٨٪ ، ٤٨٪ ، ١ر٦٨٪ ، ٦ر٤٤٪ ، ٦٥٪ على الترتيب فى متوسط الفترة ٧٠ — ١٩٨٣ . وهذا يبين ارتفاع الكفاءة التسويقية لكل من الكمون ، البابونج ، الينسون ، الشمر ، الكركدية ، والكزبرة وانخفاضها لكل من النعناع ، الكراوية ، والبردقوش .

اقتصاديات تصنيع واستهلاك النباتات الطبية :

بينت الدراسة ان النباتات الطبية تمر بمعاملات معينة بعد جمعها لتجهيزها فى صورة ملائمة للاستخدام الصناعى ويتم اجراء هذة المعاملات بعد الجمع مباشرة للمحافظة وللحصول على المادة المطلوبة من النبات ، وأهم هذة المعاملات التكنولوجية هى **التقطير** (التقطير المائى — التقطير بالماء والبخار — التقطير باستعمال البخار) ، الاستخلاص بالمذيبات ، التجفيف ، والتعبئة .

وتناولت الدراسة انتاج شركة القاهرة للخلاصات الغذائية والعطرية

حيث تعتبر الشركة الوحيدة بالقطاع العام المنتجة للعجائن والزيوت العطرية ، حيث بلغ متوسط الانتاج السنوى من زيوت النباتات الطبية موضع الدراسة فى متوسط الفترة ٧٩ـ١٩٨٢ نحو ٢٦ر٤ كج زيت البردقوش ، ٧ر٨ كج زيت البابونج ، ٩ر٢ كج زيت الينسون ، ١٢ر٣ كج زيت الكمون ، ٦ر٤ كج زيت الكراوية ، ٠ر٧٥٦ كج زيت الشمر ، ٠ر٠٤٩ كج زيت الكزبرة ، ٠ر٠٢٣ كج زيت النعناع ، ويتضح ان انتاج الشركة من تلك الزيوت بلغ نحو ٦٢ر٩ كيلو جرام تمثل نحو ٢ر٨ ٪ من اجمالى الانتاج الكلى للعجائن والزيوت العطرية وهذة تمثل نسبة ضئيلة ، وأوضحت الدراسة أن انتاج هذه الزيوت بالذات مرتبط بالطلب عليها سواء فى السوق المحلى او العالمى ، وتقوم الشركة بانتاج هذه الكميات الضئيلة من الزيوت العطرية الطبيعية لاحتياجاتها كسلع وسيطة تستخدم كمكسبات لطعم ورائحة بعض الصناعات الغذائية والصابون والشامبو والروائح والادوية . كما بينت معادلات الاتجاه العام للانتاج من زيوت النباتات الطبية موضع الدراسة اتجاهها الى التناقص بمعدل ٠ر٥٩٠ ، ٥ر٢٥ ، ٦ر٢٣٦ كيلو جرام لكل من زيت البابونج ، زيت النعناع والبردقوش ، وزيوت البذور العطرية على الترتيب خلال الفترة ٧٥ ــ ١٩٨٣ .

وتبين الدراسه ارتباط كميه الانتاج من الزيوت العطريه موضع الدراسة بدرجة كبيرة بالتغيرات فى الكمية المستخدمة من بذور أو اعشاب النباتات الطبية الخام . وأهم محطات شركه القاهرة للخلاصات الغذائية والعطرية المنتجة لتلك الزيوت هى محطه طحانوب (قليوبيه) ، محطه الصفانيه (المنيا) ، محطه بوش (بنى سويف) ، محطه العياط (الجيزة) ، ومحطه التلزم (قليوبية) بلغ اجمالى الطاقه الانتاجيه لهذه المحطات من الزيوت موضع الدراسه نحو ٦ر١١٩ كيلو جرام فى متوسط الفترة ٧٥ ــ ١٩٨٣ .

وبينت الدراسه ارتفاع قيمه تكاليف تصنيع هذه الزيوت الطبيعية وهذا راجع الى ارتفاع قيمة المستلزمات السلعيه المتمثله فى قيمه زهر البابونج حيث بلغ متوسط سعر الطن الخام حوالى ٢٣٠٠ جنيه ، وبلغ متوسط سعر طن البردقوش الخام حوالى ٢٠٠٠ جنيه ، وبلغ سعر طن بذور الكمون الخام حوالى ٤٠٠٠ جنيه عام ١٩٨٣ ، ونتيجه لذلك قامت شركة القاهرة للخلاصات الغذائية والعطرية بتصنيع المركبات الكيميائيه لتلك الزيوت العطريه صناعيا بكميات كبيرة وبتكاليف قليلة استطاعت ان تحقق ربحا .

وبينت الدراسه ان الكميات المتاحة للاستهلاك الداخلى من النباتات الطبية فى ج . م . ع فى متوسط الفترة ٧٠ — ١٩٨٣ بلغت نحو ٤٠٤٥ ، ٣٦١٩ ، ٧١٨ ، ٧٧٠ ، ٤٨٠ ، ٣٦٧ طنا لكل من الكمون ، الكزبرة ، الكراويه ، البابونج ، الحناء ، والكركديه وتمثل هذه الكميات المتاحة للاستهلاك بالنسبه لكميه الانتاج من تلك النباتات نحو ٧٩ ٪ ، ٥٩٦ ٪ ، ٤٩٦ ٪ ، ٤٢٦ ٪ ، ٥٧٦ ٪ ، ٨٩ر٨ ٪ على الترتيب .

وتبين الدراسه اتجاه الكميات المتاحه للاستهلاك من تلك النباتات الى التزايد بمعدلات متوسطه قدرها ٦٧ر٦ طنا للكمون ، ٢٦٥ طنا للكزبرة ، ٨٦ر٥ طنا للكراويه ، ٨٠ر٥ طنا للبابونج ، ٦٠ر١ طنا للكركديه . بينما تتجه الكميه المتاحه للاستهلاك من الحناء الى التناقص بمعدل ١١ر١ طنا خلال نفس الفترة . وتبين الدراسه ارتباط الكميات المتاحه للاستهلاك من تلك النباتات بكميه الانتاج حيث ان ٦٩ ٪ ، ٨٨ ٪ ، ٨٦ ٪ ، ٥٠ ٪ ، ٧٥ ٪ ، ٩٦ ٪ من التغيرات الكليه فى الكمية المتاحة للاستهلاك لكل من الكمون ، الكزبرة ، الكراويه ، البابونج ، الحناء ، والكركديه على الترتيب ترجع الى الكميه المنتجه لكل منهم ، يعتبر البابونج اقلهم حيث يصدر معظم الكميه المنتجه منه . واهم العوامل التى تؤثر على استهلاك النباتات الطبية هى العوامل الديموجرافيه ، العادات الاستهلاكية ، اسعار التجزئه ، الصناعة المحليه .

الصادرات المصرية من النباتات الطبية :

تبين الدراسه اتجاه كمية صادرات النباتات الطبية الى التزايد حيث بلغت نحو ٣ر١١ ألف طن عام ١٩٨٣ اى زادت الكميه ثمانى اضعاف عما كانت عليه عام ١٩٧٠ (٤ر١ ألف طن) ، وبلغ معدل الزياده السنويه ٤ر٩٤١ طن وثبتت معنويتها خلال الفترة ٧٠—١٩٨٣ . كما تبين زياده قيمة صادرات تلك النباتات من ٦٩٨ ألف جنيه عام ١٩٧٠ الى ٩٨ مليون جنيه عام ١٩٨٣ اى بزياده قدرها ١٤٠٨ ٪ وترجع هذه الزيادة فى قيمة الصادرات الى ارتفاع اسعار تصدير بعض هذه النباتات فى الاسواق العالميه ، وبلغ معدل الزياده السنويه لقيمة الصادرات نحو ٧٩٨ ألف جنيه وثبتت معنويتها .

وبينت الدراسه ان كميه الصادرات من النباتات الطبية موضع الدراسه كمتوسط للفترة ٧٠ — ١٩٨٣ — بلغت نحو ٢٤٨٤ طنا للكزبرة ، ١٤٥٨ طنا للشمر ، ١٠٧٨ طنا للكمون ، ١٠٦٧ طنا للبابونج ، ٩٣١ طنا للكراويه ، ٩١١ طنا للبردقوش ، ٤٢٤ طنا للينسون ، ٣٦٢ طنا للحناء ، ٢٥٩ طنا للنعناع ، ٤٥ طنا للكركديه وتمثل هذه الكميات نحو ٢٧٫٥٪ ، ١٦٫١٪ ، ١١٫٩٪ ، ١١٫٨٪ ، ١٠٫٧٪ ، ١٠٫١٪ ، ٨٫٤٪ ، ٤٫٦٪ ، ٢٫٩٪ ، ٠٫٥٪ على الترتيب من متوسط كميه صادرات النباتات الطبيه الخام (٩٫٠٣٠ ألف طن) وبحساب الاتجاهات العامه لكميه الصادرات لتلك النباتات تبين ان هناك زياده سنويه قدرها ٤٩٨ طنا للكزبرة ، ١٧٨٫٣ طنا للشمر ، ٩٣٫٦ طنا للبابونج ، ٥٠٫٥ طنا للكراويه ، ٦١٫٥ طنا للبردقوش ، ٦٫٣ طنا للينسون ، ٣٫١ طنا للحناء ، ٣٢٫٢ طنا للنعناع . بينما تتجه الى التناقص فى الكمون والكركديه بمعدل ٢٫٦٩ ، ٧٫٥ طنا على الترتيب فى نفس الفترة وذلك راجع الى ارتفاع الاسعار المحليه لتلك النباتين فى السوق المحلى مما ادى الى تفضيل بيع الكميات المنتجه منهما داخليا عن تصديرها بالاضافه الى منافسه الدول المنتجه العالميه لانتاجنا من الكمون والكركديه وبيع صادراتها باسعار تقل عن اسعار صادراتنا بالاضافه الى انخفاض الانتاج لتلك النباتين فى السنوات الاخيرة وزياده الاستهلاك .

وتبين الدراسه ان نسبه قيمه الصادرات من النباتات الطبيه موضع الدراسه بلغت حوالى ٢٩٫٥٪ ، ١٧٫٣٪ ، ١٢٫٩٪ ، ١١٫٩٪ ، ٩٫١٪ ، ٦٫٨٪ ، ٤٫٦٪ ، ٣٫٤٪ ، ٢٫١٪ ، ٠٫٦٪ لكل من البابونج فالكزبرة فالبردقوش فالكمون فالشمر فالكراويه فالينسون ، النعناع الحناء ، والكركديه على الترتيب من متوسط قيمه صادرات النباتات الطبيه الخام (١٨٫٠٥ — مليون جنيه) فى نفس الفترة ، وبحساب الاتجاهات العامه لقيمه الصادرات لتلك النباتات يتبين ان هناك زياده سنويه قدرها ٢١٨٫٤ ألف جنيه للكزبرة ، ٢٦١ ألف جنيه للبابونج ، ١٧١ ألف جنيه للبردقوش ، ٩٣٫٤ ألف جنيه للشمر ، ٣٥٫٤ ألف جنيه للكراويه ، ١٤٫٩ ألف جنيه للينسون ، ٢٩٫٩ ألف جنيه للنعناع ، ١١٫٣ ألف جنيه للحناء . بينما تتجه الى التناقص فى الكمون والكركديه بمعدل ٢٫٨ ، ٢٫٧ ألف جنيه على الترتيب .

وتدل دراسه الاتجاهات العامه لمتوسط سعر تصدير الطن الى زيادته بمعدل سنوى معنوى قدره ٦٧٫٦ جنيها للكمون ، ٣٣ جنيها للكزبرة ، ٥٧٫٢ جنيها للينسون ، ٤٢٫٤ جنيها للكراويه ، ٢٧٫٧ جنيها للشمر ، ١٤١ جنيها للبابونج ، ٩٤٫٥ جنيها للبردقوش ، ٥٢٫٧ جنيها للنعناع ، ٣٥٫٢ جنيها للحناء ، ٨٧ جنيها للكركديه .

بينت الدراسه اهميه دور القطاع الخاص فى تصدير النباتات الطبيه الخام وزيوتها حيث كانت نسبه كميه صادراته تمثل ٩ر٧٧٪ من اجمالى كميه صادرات النباتات الطبية الخام (٩٥٠ر١١ ألف طن) ، ونسبه قيمه صادراته تمثل ٦ر٨٢٪ من اجمالى قيمه صادرات النباتات الطبيه الخام (٤ر٩ مليون جنيه) فى متوسط الفترة ٨١ - ١٩٨٣ . وبلغت نسبه كميه صادراته من زيوت تلك النباتات حوالى ٧ر٩٩٪ من اجمالى كميه صادرات زيوت النباتات الطبيه (٥١٦٢ كيلو جرام) ، ونسبه قيمه صادراته تمثل ٩٩٪ من اجمالى قيمه صادرات زيوت النباتات الطبيه (٥١١ ألف جنيه) فى متوسط الفترة ٨٢-٨٣ .

بينت الدراسة ارتباط كمية الصادرات من النباتات الطبية موضع الدراسة بالتغيرات فى الرقعة المزروعه ، بلغ معامل الارتباط بينهما نحو ٧٨ر٠ ، ٧٤٠ر٠ ، ٦٩٠ر٠ ، ٦٧٠ر٠ ، ٦٢ر٠ لكل من البردقوش ، الكزبرة ، النعناع ، الحناء والبابونج . بينما يوجد ارتباط ضعيف بين الكمية المصدرة والرقعه المزروعه لكل من الكمون ، الينسون ، والكراويه كما تبين ارتباط كمية الصادرات من تلك النباتات بكمية الانتاج منها حيث بلغ معامل الارتباط بينهما نحو ٧٩ر٠ ، ٧٥٥ر٠ ، ٧٤٠ر٠ ، ٥٣٠ر٠ لكل من البابونج ، الكزبرة ، الحناء ، والنعناع خلال فترة الدراسه . بينما يوجد ارتباط ضعيف بين الكميه المصدرة والكميه المنتجه لكل من الكمون ، الينسون ، والكراويه بينما كان الارتباط سالب (عكسى) للكركديه .

وبينت الدراسه ارتباط الكمية المصدرة من الكزبرة والبابونج بأسعار تصديرهما فى العام السابق حيث بلغ معامل الارتباط نحو ٧١ر٠ ، ٥٢٠ر٠ على الترتيب . بينما كان الارتباط ضعيف لكل من الشمر والنعناع حيث بلغ نحو ٤٩ر٠ ، ٤٦٠ر٠ على الترتيب وتبين ان الارتباط بين الكميه المصدرة واسعار تصديرها فى العام السابق ارتباط سالب (عكسى) لكل من الكراويه ، الكركديه ، الكمون ، الينسون ، الحناء ، والبردقوش . وهذا راجع الى ارتفاع اسعار هذه النباتات فى السوق المحلى كما سبق ان ذكرت .

بينت الدراسه ان صادرات مصر من البذور الطبية (الكمون ، الكزبرة ، الينسون ، الكراويه ، والشمر) صدرت الى نحو ٢٥ دوله بالعالم عام ١٩٨٣ (الهيكل الحالى) . وبلغت كميه

الصادرات منها نحو ٨٠٧٩ طن و بلغت قيمه حصيله هذه الصادرات نحو ٤٥٥٨ر٦ ألف جنيه . واستخدمت الدراسه اسلوب البرمجه الخطيه لمحاوله تعظيم قيمه حصيله هذه الصادرات مع اختصار عدد الدول المصدرة اليها . وبينت الدراسة فى ظل بعض القيود الموضوعه والداله المستهدفه ان نقترح ثلاث نماذج لتعظيم حصيله الصادرات من البذور الطبية . الاول : حققت حصيله الصادرات منه ٥٢٧١ر٥ ألف جنيه اى بنسبه زيادة ١٥ر٦٪ عن حصيله الصادرات الحاليه المتحققه لعام ١٩٨٣ . والثانى : حققت فيه حصيله الصادرات ٥٣٠٧ر١ ألف جنيه اى بنسبه زياده ١٦ر٤٪ عن حصيله الصادرات الحاليه والثالث : حققت فيه حصيلة الصادرات ٥٠٢٩ر٣ ألف جنيه اى بنسبه زياده ١٠ر٣٪ عن حصيلة الصادرات الحاليه وهذه النماذج تتغير بتغير الفروض والظروف .

وبينت الدراسه ان صادرات مصر من النباتات الطبية (البابونج والبردقوش النعناع والكركدية) صدرت الى نحو ثمانيه عشر دولة بالعالم عام ١٩٨٣ (الهيكل الحالى) وبلغت كميه الصادرات منها ٢٩٠٢ طن وبلغت قيمة حصيلة هذه الصادرات نحو ٥٣١١ر٨ ألف جنية وباستخدام اسلوب البرمجة الخطية وفى ظل بعض القيود والداله المستهدفه ان نقترح ثلاث نماذج لتعظيم حصيله الصادرات من النباتات الطبية . الاول : حققت حصيله الصادرات فيه نحو ٦٩٩١ر٩٥ ألف جنيه اى بنسبه زيادة ٣١ر٦٪ عن حصيلة الصادرات الحاليه المتحققه للاعشاب والنباتات الطبيه عام ١٩٨٣ . والثانى : حققت حصيله الصادرات منه ٦٥٦٠ر٢٥١ ألف جنيه اى بنسبه زياده ٢٣ر٥٪ عن حصيله الصادرات الحاليه . والثالث : حققت حصيلة الصادرات فيه ٦١١٦ر٦١ ألف جنيه اى بنسبه زياده ١٥ر٢٪ عن حصيلة الصادرات الحالية . ولتنفيذ هذه المقترحات للصادرات من هذه السلع فلا بد من الاعتماد على نوع من الاتفاقيات السلعية الدولية الطويلة المدى بين مصدرى القطاع العام والخاص المصرى وهذه الدول المقترح التصدير لها بما يوفر نوعا من الضمان والاستقرار للاطراف المتعامله وبذا يمكن التغلب على مخاطر التركيز الجغرافى فى توزيع التجارة الخارجيه بالنسبه للاطراف المصدرة والمستورده على ان يعاد النظر فى هذه الاتفاقيات على فترات معقوله لادخال ما يمكن ان يتغير من الظروف فى الاعتبار .